

نظرة عيان وتبيان

في مقالة

(أسماء أعضاء الإنسان)

أضف إليها ما يقابل الأسماء بالفرنسية والانكليزية مع شرح موجز

الدكتور صلاح الدين السكواكبي

- ١١ -

٢٥٩ النعامة

.....

ف ، ز
في الأصل . - خط في أسفل القدم ج نعام .
في (ق) . - ... ومن الفرس دماغه أو فمه . والنفس . والفرح والسرور .
والإكرام . وعظم الساق . [قلت : لا إشارة إلى خط في أسفل القدم] .
في متن اللغة . - (بعد ما يسرد خمسة معانٍ للكلمة ، على المجاز) يقول :
ومن الفرس دماغه أو فمه . ونعامة الرِجْل : باطن القدم مجازاً ، أو عرق
في الرجل أو صدر القدم أو ما تحت القدم . وخط في باطن الرجل أو الساق .
أو عظم الساق .

قلت : فتأمل ما أكثر ما تُطلق (النعامة) عليه !

★ ★ ★

٢٦٠ إئسي (القدم)

Interne

Internal

ف

ز

في الأصل . - (النسي القدم) : ما أقبل منها .

- ٧٨١ -

ملاحظتي . - (النسي) خطأ من النسخ والصحيح (إنسي) لتصح
الإضافة . أما (النسي كفي) فمن لا يُعدّ في القوم والكثير النسيان
كالنسيان بالفتح . فلا صلة إذن للنسي بالقدم وما هو إلا من ذهول الناسخ
بزيادته اللام بعد (ألف ، إنسي) إكمالاً منه (أل) التعريف بزعمه .
فوضعتها في (الرقم ٢٦٠) مصححةً بدليل (وحشي القدم) التالية في
(الرقم ٢٦١) ولم ينتبه إليها المحقق . ووضعت ما يقابلها باللغتين دون إضافة
إلى القدم وذلك لتستعمل صفةً على وجه عام . انظر الملاحظة في (الرقم ٢٥٤) .

★ ★ ★

(٢٦١) وَحْشِي (الْقَدَم)

Externe

ف

External

ز

في الأصل . - ما خالف الإنسي [حسب تصحيحي] .
قلت : ولا يخفى أن (الوحشي والإنسي) توأمان ، أحدهما يخالف الآخر
- جهة - وهذا مما يدعم استنباطي الآنف الذكر .

★ ★ ★

(٢٦٢) الْعَوْفُ

Verge ; penis

ف

Penis

ز

في الأصل . - عضو الرجل وما دون الخصيتين .
في (ق) . - العوف : الحال . والشان . والذكر ، والجند والحظ .
وطائر . والديك . وصنم . وجبل . والأسد ، والذئب ... الخ .
قلت : يرادفه (القضيب) وهو ما خصصته لجنة المصطلحات الطبية مقابلاً
للكلمة الإفرنجية . وهو الشائع الاستعمال في البيئات العلمية .

ما أضفته :

	(أ) إحليل (*)	
Urètre		ف
Urethra		ز
	(ب) إحليلي	
Urétral		ف
Urethral , urethro-		ز
	(ج) خزع الإحليل	
Urétrotomie		ف
Urethrotomy		ز
	(د) منظار الإحليل	
Urétroscope		ف
Urethroscope ; urethral speculum		ز
	(هـ) حَشَفَة	
Gland		ف
Glans , penis		ز
	(و) حَشَفِي	
Balanique		ف
Balanic		ز
	(ز) قَلْفَة	
Prépuce		ف
Prepuce ; foreskin		ز
	(ح) قَلْفِي	
Prépuccial		ف
Prepuccial		ز

★ ★ ★

(*) القسم الخلفي من الإحليل محاط بغدة هي (الغدة Prostate) وما تتعرض له في الشيخوخة التضامة الغدية (Adénome) . انظر (الرقم ٢٢١ للثانية - ج ، د) .

(٢٦٣) الصَّفَن

Scrotum (m.) ; hourses (f.) ف

Scrotum ز

في الأصل . - وعاء الخصيتين .

في (ق) . - الصَّفَن وعاء الخصيتين ويحرك .

في (ل) . - كَيْس يحتوي الخصيتين .

★ ★ ★

(٢٦٤) الخصيتان (المفرد : خُصية)

Testicule ف

Testicle ز

في الأصل . - ليس لها تعريف .

في (ق) . - الخُصْي والخصيَّة بضمها وكسرهما : من أعضاء التناسل .

وهاتان خصيتان وخصيان ج خُصْي . وخصاء خُصاً ملّ خصيه فهو

خُصِيّ و"خُصِيّ" . والخُصْي مخففة المشتكي خُصاء ،

في لاروس ذي المجلدين . - الخصية : غدة الذكور التناسلية . في الحالة

الطبيعية عددها اثنان . شكلها بيضي مفلطح وبمجم بيضة الحمام . ملتفة

بغشاءين : غشاء ليفي لاصق يسمى الغشاء الأبيض أو القميص الأبيض (١) ،

وغشاء متحرك هو القميص المهبلّي أو الغشاء المهبلّي (٢) . هذا وقد تكون

الخصيتان في بعض الحالات مختلفتين (٣) أو تنزل إحداها فقط (٤) . وقد

تكونان مفقودتين ألبتة (أي لا توجدان أصلاً) (٥) . فققدانها أو ضمورها

سواء ترافق باختفاء أو لم يترافق ، وكذا الخُصاء (= الوَهْص (٦)) يُفضي

إلى العقامة (٧) .

وفيا يلي ما يقابل الأرقام ، من المصطلحات بالفرنحيتين :

- ١) Tunique albuginée [white fibrous membrane]
- ٢) Tunique vaginale , élytroïde [tunica vaginalis]
- ٣) Cryptorchidie [cryptorchism ; cryptorchidism]
- ٤) Monorchidie [monorchidism]
- ٥) Anorchidie [anorchidism]
- ٦) Castration ; émasculation [castration ; emasculation ; eviration]
- ٧) Stérilité [sterility ; barrenness]

ما أضفته :

١ - خصية جانبية

Paradidyme ; corps innominé de Giraldès ف

Paradidymis ; organ of Giraldès ز

٢ - خصية حساسة

Testicule irritable ف

Cooper ' s irritable testicle ز

٣ - خصية عجانية

Testicule périnéal ف

Perineal testicle ز

٤ - خصية في القناة الإربية

Testicule se trouvant dans le canal inguinal ف

Undescended , retained testicle ز

٥ - ألم الخصية

Orchialgie ف، ز

م (٥)

يرادفها :

وجع الخصية

Nevralgie testiculaire

ف

Orchidalgia

ز

٦ - ذات الخصية (التهاب الخصية)

Orchite

ف

Orchitis

ز

٧ - أسهر

Canal déférent

ف

Spermatic duct

ز

٨ - حُوَيْصَل منوي

Vésicule séminale

ف

Seminal vesicle

ز

٩ - قناة دافقة

Canal éjaculateur

ف

Ejaculatory duct

ز

١٠ - مني ، نطفة

Sperme ; semence

ف

Sperm ; semen

ز

١١ - منيوانات

(حَيْبَوَانَات منوية)

Spermatozoïde ; spermatozoaires

ف

Spermatozoa (spermatozoon) ; spermatosoides ;
spermatic cells , sperm cells

ز

١٢ - خِصَاء

Castration ; stérilisation d'un homme

ف

Castration ; sterilization of a man

ز

يرادفها :

وَهْص = جَبْ

Émasculation

ف

Emasculation ; eviration

ز

١٣ - خِصِي ، مَخْصِي

Eunuque ; castrat

ف

Eunuch

ز

وفيها يتعلق بالني ، أضفت :

١ - أعراس ذكور (مُنَيَّوَات)

Gamètes mâles (spermatozoaires)

ف

Spermatozoa ; sperm cells ; spermatid cells

ز

أقسامها :

(١) جُسَيْمٍ منطريف (بعيد عن الخط المتوسط)

Corpuscule distal

ف

Distal centriole

ز

(٢) جُسَيْمٍ مركزي مجاور

Corpuscule central proximal

ف

Proximal centriole

ز

(٣) خَيْبُ حَلَزُونِي

Filament spiral

ف

Spiral filament

ز

(٤) خيط محوري

Filament axial

ف

Axial filament

ز

(٥) ذنب (سوط)

Queue ; flagelle

ف

Flagellum ; tail

ز

(٦) قطعة أصلية

Pièce principale

ف

Head

ز

(٧) قطعة انتهائية

Pièce terminale

ف

End piece

ز

(٨) قطعة وسطى

Pièce intermédiaire

ف

Middle piece

ز

(٩) قلنسوة رأسية (= عمامة)

Capuchon céphalique ; coiffe

ف

Head - cap

ز

٢ - تكوين المنى

Spermatogénèse ; spermatogénie

ف

Spermatogenesis

ز

٣ - تكوين المنى (أدوار)

Spermogénèse (périodes de la)

ف

Periods of spermatogenesis

ز

(١) دور النمو

Période d'accroissement	ف
Period of growth	ز

(٢) دور النضوج

Période de maturation ou réduction	ف
Period of maturation	ز

(٣) دور التكاثر

Période de multiplication	ف
Period of proliferation	ز

(٤) دور التحول

Période de transformation	ف
Period of transformation	ز

٤ - حاملات المنى

Spermatophores	ف
Trophocytes	ز

يرادفها: خلايا سرتولي

Cellules de Sertoli	ف
Sertoli's, sustentacular, foot, nurse cells	ز

٥ - خلايا المنبوانات

Spermatogonies	ف
Spermatogonia ; primitive sperme - cells	ز

٦ - خلية منوية

Spermatocyte	ف، ز
--------------	------

وعلى وجه عام :

١ - بيلة منوية

Spermaturie

ف

Spermaturia

ز

٢ - سيلان المنى

Spermatorrhée

ف

Spermatorrhœa

ز

يرادف الفرنسية : (أ) ضَيَاع المنى

Perte séminale

Discharge of semen

وبالانكليزية

(ب) إِمْنَاء

Pollution

Pollution

وبالانكليزية

٣ - قاتل المنويّات

Spermicide

ف

Spermicidal

ز

٤ - مَنَوِيّ

Spermatique

ف

Spermatie

ز

يرادف الفرنسية : نُطْفِيّ

Séminal

Spermatie

وبالانكليزية

٥ - نُطْفِيْفَة

Spermatide

ف

Spermatid

ز

★ ★ ★

(٢٦٥) الفَرْج = الجهاز

Vulve (f.)	ف
Vulva	ز
في الأصل . - ما يكون للمرأة دون الرجل .	
في (ق) . - الفرج : العورة وما بين رجلي الفرس وأما الجهاز بالكسر والفتح : للميت والعروس والمسافر ما يحتاجون إليه ج أجهزة . جج أجهزة . والجهاز بالفتح : ما على الراحلة ، وحباء المرأة .	
في متن اللغة . - الفرج : ... والعورة لجميع سَوَاتِ الناس من ذكر وأنثى وما حوايلها ، وأكثر استعماله في القبُل .	
في (ل) . - مجموع الأجزاء التناسلية الخارجية في المرأة وفي اثاث الحيوانات العليا .	
ما أضفت (تشریحياً) :	

١ - إسكتان ، شفيرات (عُروتان)

Petites lèvres (nymphes . pl.) ف

Nymphae ز

٢ - أشعران ، شفران

Grandes lèvres ف

Labia majora pudendi ز

٣ - بَصَلَة المهيل

Bulbe du vagin ف

Vestibulo - vaginal bulb ز

٤ - بَطْر

Clitoris ف ، ز

٥ - دهليز المهبل ، دهليز الفرج

Vestibule du vagin ; vest. de la vulve

ف

Vestibul of vagina

ز

٦ - كِظامة (*) (صماخ بولي)

Méat urinaire

ف

Urinary meatus

ز

٧ - غشاء البكارة

Hymen

ف ، ز

٨ - فُوْهَة المهبل

Orifice du vagin

ف

Vaginal orifice ; entrance of the vagina

ز

٩ - ما بين الشفرتين

Espace interlabial

ف

Rima pudendi

ز

وأضفت على وجه عام :

أ - التهاب الفرج

Vulvite

ف

Vulvitis

ز

ب - التهاب الفرج والمهبل

Vulvo - vainite

ف

Vulvo - vaginitis

ز

وأضفت زيادة :

(*) قلت : الكِظامة ، مخرج البول من المرأة (ق) .

١ - (المِجَان)

Périnée

ف

Perineum

ز

في الأصل . - ليس له ذكر

في (ق) . - المِجَان ككتاب : العنق . والإست . وتحت الذقن .
والقضيبي المدود من الخصىة إلى الدبر .

في متن اللغة . - المِجَان : الدبر أو القضيبي المدود من الخصىة إلى
الدبر . ومن المرأة : الوتره التي بين قُبْلِهَا وَثَعْلَبَتِهَا .

(الثعلبة : المضمص والامست) . وكذا العنق (بلغة أهل اليمن)
أو أصل العنق من الرأس ، أو تحت الذقن .

في (ل) . - المِجَان : الجزء السفلي أو هو قاع الخويضة . ففي الرجل
يَعْبُرُهُ الإحليل والمستقيم . وفي المرأة تعبره الكظامه والمهبل والمستقيم .

(عجاني)

Périnéal

ف ، ز

٢ - (الخُنْثَى)

Hermaphrodite

ف ، ز

في الأصل . - لم يأت لها ذكر .

في (ق) . - الخُنْثَى من له ما للرجال والنساء جميعاً . ج خُنْثَاي وخِنْثَاث .
وامرأة مخنث : منكسرة . ويقال لها يا خِنْثَاثِ . وله يا خُنْثَاثِ .

في (ل) . - من به غدة تناسل الذكر وغدة تناسل الأنثى .

في معجم لاروس ذي المجلدين . - بعد شرح الخنوثه في النباتات والحيوانات

الدينا يقول : لم يعرف الطب حتى الآن خنوثه حقيقه في البشر .

خنثوية

Hermaphrodisme ف
 Hermaphrodism ; hermaphroditism ز
 ٣ - (الشرج)

Anus

ف، ز

في الأصل . - لم يأت له ذكر .
 في (ق) . - الشرج محرّكة ، وفرج المرأة شرج وشروج .
 في (ل) . - فؤوهة المستقيم .
 ملاحظة . - لجنة المصطلحات الطبية خصصت الشرج لما يقابل الكلمة
 (Anus) بالفرنسية والانكليزية .
 قلت : وكذا (السّه) مخففة ويضم ، حلقة الدبّر : . والدبر يضم
 وبضمتين ، تقيض القبّل والإست ... الخ . والإست ، (السّه)
 ويحرك ، وهذه أخص .

★ ★ ★

(٢٦٦) شَبَّحَ (الإنسان)

ملاحظة . - في الأصل : شَبَّحَ الإنسان شخصه وظله وسواده .
 في (ق) . - الشَّبَّحَ محرّكة ويسكّن : الشخص ج أشباح وشبوح .
 قلت : والشخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بُعد ج أشخاص
 وشخوص وأشخاص .
 وإليك ما يقابل هذه المعاني :

١ - الشخص

Personne ; individu

ف

Person ; body

ز

٢ - الظل ، الخيال

Ombre ; spectre

ف

Ghost ; spectre

ز

٣ - السواد

Fantôme

ف

Shadow ; phantom

ز

★ ★ ★

بعد هذا عدد المؤلف أسماء ما يصير إليه ابن آدم منذ طفولته رضيعاً إلى دافه دون أن يشرح حدود كل مرحلة من مراحل الحياة هذه ، فعملت على سد هذه الثغرة اتباعاً للمناهج الذي رسمته لهذه النظرة ، فيما يلي :

٢٦٧ (الطفل

(أ) وليداً - هو الوليد

Nouveau - né

ف

Child ; infant

ز

(ب) رضيعاً (هو الرضيع)

(لا يزال يرضع (*))

Nourrisson

ف

Nursling , foster child

ز

في (ق) - الطفل بالكسر : الصغير من كل شيء أو المولود .
 وولد كل وحشية أيضاً بين الطَّقَل وهو الرِّخْص الناعم من كل شيء .

(*) قلت : البابوس كذلك والحي الرضيع أو الولد عامة . (والعامّة تقول :

بؤبؤاً تحريفاً)

في (ن) ٠ - آ - الوليد : الطفل الذي وُلد حديثاً (من أول يوم من الولادة حتى ٢١ يوماً يسمى وليداً) .
 ب - الرضيع : الولد في أدنى عمره من ٢١ يوماً إلى السنتين . وبعد السنتين ومتى بدت أسنان اللبن جميعها يطلق عليه اسم (طفل صغير) .
 ما أضفته :

١ - طفل مغذى بالثدي

Enfant élevé au sein ف

(Breast - fed) infant ; suckling (baby) ز

٢ - طفل مغذى بالرضاعة

Enfant élevé au biberon ف

Bottel - fed infant or child ز

٣ - طفلي ، طفولي

Infantile ف

Infantile ; childish ز

٤ - طفولة ، صبا

Enfance ف

Childhood ; infancy ز

٥ - طفالة ، قِصاعة

Infantilisme ; juvénilisme ف

Infantilism ز

٦ - مُرْضِع (الأُمُّ نفسها)

Nourrice ف

Nurse ز

٧ - مُرْضِعَة (غير الأُمُّ)

Nourrice ف

Wet - nurse ز

٨ - مَلِيص

Enfant mort - né	ف
Still - born child	ز

٩ - أولاد أعيان

Enfants de mêmes parents (frères et sœurs)	ف
Siblings (brothers and sisters)	ز
قلت : وفي العربية : (أولادٌ علات) لمن هم من أمّهات مختلفات	
(Enfants de parents distincts) distincts , brothers and sisters]	

١٠ - أطفال أو أولاد في الطفولة الأولى

Enfants du premier âge	ف
Very young children ; first childhood	ز

★ ★ ★

٢٦٨ (الفطيم)

Ablacté	ف
.....	ز
في (ق) - فطمَ الصبيَّ يفظمه فصله عن الرِّضاع فهو مفظوم و فطيم .	
في (ل) - الفِطام فصلُ الطفل عن رضاع الحليب من أمه أو مرضعته	
لتغذيته بطعام خاص يلائم سنَّه .	
ما أضفته :	

فِطام

Ablactation ; sévrage	ف
Ablactation ; weaning	ز

★ ★ ★

(٢٦٩) اليافع

Adolescent

في (ق) ٠ - غلام يافع أي مرتفع . من (اليَفَع واليَفَاع : التل) .
وتيفَع : صَعِدَه . وأمكَنه يُفَعُوع : مرتفعة . وغلام يافع ج يَفَعَة كطلبة .
في (ل) ٠ - عمرٌ من الحياة بين البلوغ (= سن الرشد) والرجولة
من (١٥ - ٢٠ سنة) .

★ ★ ★

(٢٧٠) الحالم

Nubile ; pubert

Nubile ; marriageable ; pubescent

في (ق) ٠ - من الحُلُم بالضم وبضمّتين : الرؤيا . وحلُم في نومه
واحتلم وتحلّم وأنحلم .

في (ل) ٠ - من بلغ السن التي يصلح معها ليتزوج أو هو في حال
من الشروط الملائمة للزواج . وهو العمر الذي يخرج به من بلوغه ، عن
الطفولة وهو دور بدء نشاط الغدد المنتجة وظهور بعض أوصاف الجنسية
الثانوية (في الإنسان : الشعر ، وتغيّر الصوت وظهور الحرقة أي تفاحة آدم) .
وحقوقياً ، هو السن التي يسمح فيها القانون بالزواج (في فرنسا سن البلوغ
هو ١٥ للفتاة ، و ١٨ للفتى) .

قلت : الحالم يرادفه (البالغ) من ، بلغ الغلامُ : أدرك .

قائدة ٠ - القانون المدني السوري يحدد سن الرشد (ثمانية عشرة) سنة
ميلادية كاملة [البند الثاني من المادة ٤٦ في ١٨/٥/١٩٤٩] وذلك لمباشرة
حقوقه المدنية على أن يكون متمماً بقواه العقلية ولم يحجر عليه .

أما قانون الأحوال الشخصية فقد لاحظ أهلية الزواج فجعل هذه الأهلية

في الفتى تمام الثامنة عشرة ، وفي الفتاة تمام السابعة عشرة من العمر —
[المادة ١٦] . وجعل حق الإذن للقاضي بزواج المراهق الذي أكمل

الخامسة عشرة أو المراهقة إذا أكملت الثالثة عشرة (إذا ادعى أحدهما البلوغ)
وإذا تبين للقاضي صدق دعواهما واحتمال جسميها [المادة ١٨ من الرسوم
التشريعي رقم ٥٩ المؤرخ ١٧/٩/١٩٥٣ (*)] .

ملاحظتي . — لم يفرّق القانون المدني السوري بين بلوغ الذكر والأنثى
من الرشد . أما قانون الأحوال الشخصية فقد ميّز بين الستين ، من حيث
أهلية الزواج .

ما أضفته :

١ - الحُلم

Puberté ; periode pubérale ou pubertaire

ف

Puberty ; puberal or pubertal period

ز

٢ - فتى ، شاب

Jeune

ف

Young ; youthful

ز

٣ - فتوة ، شباب

Jeunesse

ف

Youth ; youthfulness

ز

٤ - سنّ الرشد

Âge de puberté

ف

Majority ; full - age

ز

(*) أظنني على اللادتين ، بسؤال مني ، الزميل الفاضل الدكتور عدنان الخطيب عضو

المجمع ورئيس مجلس الدولة ، فله الشكر الجزيل .

٥ - من الصغر (في)

Bas âge (en)

Infancy

★ ★ ★

(٢٧١) الطَّارُ

ف ، ز
 في الأصل . - إذا (طار) شاربه .
 ملاحظتي . - قوله (طار) خطأ عن النسخ لأن (طار شاربه) من الثلاثي
 لا تدل على من بدا شاربه بل على من ليس له شارب وهو غير المقصود .
 والصحيح (إذا طَرَ شاربه) بدون ألف بين الطاء والراء (من : طَرَ)
 الثلاثي . و غلام طارٍ و طير . ولا تذكر المعاجم العربية (طارٍ يطار)
 من الرباعي . ولم يصححها المحقق .
 قلت : هذا العمر يوافق أيضاً ما ذكر عن الحالم (= البالغ)
 في (الرقم ٢٧٠) .

★ ★ ★

(٢٧٢) المجتمع

Adulte

Adult , grown up

ف
 ز
 في (ق) . - اجتمع ضد تفرق كتجتمع واستجمع . والرجل بلغ
 أشدّه واستوت لحيته .
 في (ل) . - من أتم سن البلوغ ووصل إلى حد نموه فبلغ أشدّه .
 قلت : يرادفها (الكهل) وهو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى
 إحدى وخمسين ج كهول وكيهال وكهلان وكهّل (كما في ق) .

أضفت :

كهوة ، كهولية

Adolescence

ف

Adolescence ; maturity of age

ز

★ ★ ★

(٢٧٣) الشيخ

Vieillard

ف

Elderly

ز

في (ق) ٠ - الشيخ والشيخون : من استبان فيه السن ، أو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره ، أو إلى الثمانين . ج شيوخ بالضم . وشيوخ بالكسر . وأشياخ ، وشيخة بفتح الياء . وشيخة وشيخان . وتصغيره : شَيْخٌ وشَيْخٌ ، وشوَيْخ (وهذه قليلة) . قلت : إذا كان هذا (إلى آخر العمر) ، فما بقي للهرم ليصبح ابن آدم هَرِمًا هَمًّا أي شيخاً فانياً (لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً) ؟ في (ل) ٠ - هو من تقدم في العمر . والشيخوخة هي آخر مرحلة من العمر .

وفي لاروس ذي المجلدين ما يلي : [الشيخوخة : ذلك الدور من الحياة تبطؤ في خلاله جميع الوظائف الحيوية تدريجاً ثم تقف أخيراً . ليست الشيخوخة بمرض . إنما هي حالة تحدث على الأقل في الأشخاص على اختلافهم ، من شروط أولية أساسية حيوية في الأصل كان منها أن الخلايا التابعة من البيضة - بدلاً من أن تنفصل بعضها عن بعض ولتعيش مستقلة - بقين ملتصحات يقمن بتعاملات فيما بينهن وفي الحقيقة إن تحاللات الأعمال الحيوية على نوعين : نوع ذواب ويطرح عن طريق الكلية والجلد والرئتين الخ .

م (٦)

ونوع غير ذواب ويتوضع على الخلايا . على هذا فالنَشْجُ بمد مدة من الزمن ،
تغشاها طبقة قشرية من هذه الخثالات أو الأتقاض غير الذوابة ، فلا تعود
تقوم بالتبادلات مع البيئة الخارجية إلا بصعوبة . ومن هنا تنجم ظواهر
الشيخوخة : تفضنات ، فقدان اللدانة المفصلية ، صلابة العضلات ، عطووية
المغلام (أي هشاشتها) ، ضعف السمع والرؤية ، ضعف الملكات العلقية الخ . اه] .
ما أضفته :

١ - شيخوخة ، عُنُق

Senescence ; senilité ; vieillesse ف
Senility ; dotage ; beginning of age ز

٢ - شيخوخي

Senile ف ، ز

★ ★ ★

الدَّالِف (٢٧٤)

.....

ف ، ز

في الأصل . - إذا قارب الخطو .

في (ق) . - دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلْفًا وَيَمْرُكُ ، وَدَلَفَانًا : مَشَى
مَشْيَ المَقِيدِ وَفَوْقَ الدَّيْبِ .

ما أضفته :

١ - المهرِم (١)

Caduc

ف

Decaying ; falling

ز

(١) قلت المهرِم : الذي بلغ أقصى الكبر .

	٢ - الهرم (١)	ف
Âge caduc		ز
Declining age		
	٣ - الفحْم (٢)	ف، ز
Decrépit		
	٤ - قُحُومَة ، قَحَامَة	ف، ز
Decrepitude		
	٥ - خَرَق	ف
Radotage		ز
Foolish talk		
	٦ - خَرَفٌ	ف
Radoteur		ز
Dotard ; driveller (fogey (٣))		
	٧ - خَرَفٌ	ف
Radoter		ز
To dote		
	٨ - طَفَس (٤)	ف
Gâtisme		ز
Gatism ; dotage ; senil decay ; incontinence of urine or feces		

(١) قلت : الهرم ، أقصى الكبر .

(٢) قلت : الفحْم ، الكبر السن جداً .

(٣) بالعامية ، عندم .

(٤) قلت : هو قَدَّرَ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه وهو طَفَسَ ككثف قَدِيرٌ نجسٌ (ق) .

٩ - طَفَسٌ

Gâteaux	ف
Dotard (having lost control over his excretory organs)	ز

١٠ - طَفِسَ

Gâtisme (tomber dans le)	ف
To fall into one's dotage	ز

ملاحظة . - في فقه اللغة لثعالي ترتيب أحوال الغلام وتنقل السن به ، إلى أن يتناهى شبابه ، أذكره فيما يلي إتماماً للفائدة :

مادام في الرحم فهو : جنين .

فإذا ولد ، فهو : وليد .

وما دام لم يستم سبعة أيام فهو : صديغ (لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة) .

ثم إذا قطع عنه اللبن فهو : فطيم .

ثم إذا غلظت وذهبت عنه ترارة الرضاع (البضاضة) فهو جَحْوَش .

ثم إذا دبَّ ونما : دارج .

فإذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو : خماسي .

فإذا سقطت روضه فهو : مشغور .

فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو : مشغر (بالباء والثاء) .

فإذا كاد يجاوز العشرين أو جاوزها ، فهو : مترعرع ، وناشي .

فإذا كاد يبلغ الخلم أو بلغه فهو : يافع ، ومُراهق .

فإذا احتلم واجتمعت قوته فهو : حَزْوَر .

واسمه في جميع هذه الأحوال المذكورة : 'غلام' .
 فإذا اخضرَّ شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل : بقَلَّ وجهه .
 فإذا صار ذا ثَمَاء فهو : فتيّ ، وشارخ .
 فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غايةً شبابه فهو : مجتمع .
 ثم مادام بين الثلاثين والأربعين فهو : شاب .
 ثم هو : كهّل إلى أن يستوفي الستين .
 يقال : شاب الرجل / ثم شميط / ثم شاخ / ثم كبير / ثم توجه /
 ثم دلف / ثم دبّ / ثم مَجّ / ثم هدج / ثم ثلّب ...
 ثم الموت .

يقال : عتّا الشيخ وعسا / ثم تسعسع ، وتقووس / ثم هرّم وخرف /
 ثم أقنَدَ وأهتَرَ / ثم لعيق اصبعه / وضحا ظلّته : إذا مات .

إذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قَحْر / فإذا ولّى وساء عليه أثر
 الكيّر فهو يَفَن ، ودرّوح .
 فإذا زاد ضعفه ، ونقص عقله فهو : جِلْحَاب ومُهْتَر .

ترتيب من المرأة

هي طفلة مادامت صغيرة .
 ثم وليدة إذا تحرّكت .
 - كاعب إذا كعب قدبها .
 - ناهد إذا زاد .
 - مُعَصِر إذا أدركت .
 - عانس إذا ارتفعت عن حدّ الإعصار .

- ثم - خَوْد إذا تَوَسَّطَت الشباب .
 - مُسَلِّف إذا جاوزت الأربعين .
 - تَصَفَّ إذا كانت بين الشباب والتمجيز .
 - شَهَابَةٌ كَهَيْلَةٌ إذا وَجَدَتْ مسَّ الكبر وفيها بقيةٌ وجِلْد .
 - شَهْبَرَةٌ إذا عَجَزَتْ وفيها تماسك .
 - حَيْزَبُونَ إذا صارت عالية السن ناقصة القوة .
 - قَلْعَمٌ وَلِطْلَطٌ إذا انحنى قَدُّها وسقطت أسنانها .

★ ★ ★

كلمة الختام

مصنف (مقالة أسماء أعضاء الإنسان) هو أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا بن حبيب الرازي القزويني الهمداني المتوفى في شهر صفر سنة ٥٣٩٥ هـ . وهو من علماء العرب الذين ضربوا من كل علم وفن بسهم وافر بدليل ما تركه للأجيال من المؤلفات الثمينة التي أناف عددها على الأربعين في مختلف الموضوعات العلمية والفنية في عصره في (الفقه ، واللغة صرفها ونحوها ، والتاريخ ، ودارات العرب ، وتفسير القرآن الكريم ، والسيرة النبوية ، والقصص . الخ .

هذه المقالة المخطوطة النادرة موجودة في المجموعة رقم (١٥٢) تحت رقم (٥) في المدرسة الأحمدية في الموصل . قام بتحقيقها الدكتور الشاب النشيط فيصل دبدوب ونشر تحقيقه هذا في مجلة المجمع العالمي العربي بدمشق (٤٢م - ٤٢ج - ٢ - ص ٢٣٥ سنة ١٩٦٧) .

وفي نسخة المقالة المطبوعة (٢٧٤) كلمة ونيّف (مع المكرر) بدأ بها المؤلف من (الرأس) وانتهى بـ (القَدَم) وذكر - إضافةً - ما يصير إليه ابن آدم منذ (الطفولة) حتى يصبح (دالفاً) مقارب الخطو .

رغبتُ مختاراً في إضافة المصطلحات الطبية الحديثة باللغتين الفرنسية والإنكليزية ، على أسماء أعضاء الإنسان الوارد ذكرها في (المقالة) . وكنتُ أحسب أن الأمر هينٌ لن يستدعي أكثر من أن أضع مقابل الاسم العربي ، اسماً فرنسياً وآخر إنكليزياً .

وما باشرت العمل حتى وجدتني أمام ساحة شاسعة شائكة ، وتبين لي أنني ركبتُ مركباً صعباً وأن العمل شاق ليس باليسير إنجازهُ بالسهولة التي كنتُ أحسبها . فلقد رأيت - بعد التدقيق في بضع كلمات - أنه يتحتم عليّ التأكد لأو من صحة اسم العضو أو الوصف ، ثم التحقق من سلامة النرح من التحريف أو التصحيف الكثير الوقوع في نسخ الخطوط ، ثم مقارنته بما في المعجمات العربية ليم وضع النصل في نصابه ولو كان لي في ذلك نصيب ، ليصحّ بعد هذا الجهد الأول ، وضع الكلمات الأفرنجية الملائمة ، ووضعها بما لا اعتراض عليه ، بأمان واطمئنان .

وإذ قد وطدتُ العزم على القيام بهذا العمل ، على ما يكلفني من التعب خدمةً نالفة العربية العلمية تدرّعتُ بالصبر واستعنت الله تعالى وأتممت العمل بفضل منه .

ولا بد لي في هذا الصدد من أن أتوجّه بالشكر الجزيل إلى رئيس جمعنا الملامة الأمير مصطفى الشهابي ، وإلى أمين الجمع العام الرصيف الحصيف الأمير جعفر الحسيني لما كان منها من التجيّد والتشجيع - حين اطلّما على ما فكرتُ فيه - لتحقيق الفكرة والبدء بالعمل . فكان لي من هذا - والحقّ أقول - ما شدّ من عزمي وهون عليّ احتمال ما تعرّضت إليه في

أثناء البحث والتحقيق من المشقة التي لا يعرف مبلغها إلا من عاناها في تحقيق مخطوط قديم .

وأشكر الدكتور دبدوب بوجه خاص لنشرته المطبوعة التي أتاحت لي هذا العمل الشاق والشائق ، أداءً لقسطي في خدمة لغتنا العربية الحبيبة ، من الناحية العلمية والفنية . وأقدر ما لقيه من الصعوبات وما بذله من الجهد في إخراجه المخطوطة بحلتها المطبوعة . وأفتُ نظره إلى ما على المحقق - إطلافاً - أن يوليه من الباطنة في التدقيق والتتقيب اهتماماً للصواب وتصحيحاً لما أصاب أوراق (المخطوطة) من ائتكال وتشويه من طوارئ الحدان ، وما اعتدى الكلمات أو العبارات من مسخ وتصحيف وتحريف وهي تنتقل من يد إلى يد .

هذا وفي ختام المرحلة الأخيرة من عملي وجدتُ (المقالة) خاليةً من شرح ما يتعلق بكثير من أعضاء الإنسان [ولم أدر لماذا أغفل المؤلف شرحها (*)] كالكبد والخلايا ، وأنواع المضلات ؛ ومن الأعصاب والشرابين والأوردة ؛ ومن الثدي . كما أنني لم أجد ذكراً أصلاً لبعض الأعضاء كالرحم (والجنين) والرئة ، والطحال ، والكلية الخ . ولا ذكرَ لأسماء ما يصيب الإنسان في أعضائه هذه من الأمراض والأدواء والآفات أو العلل مما هو على وزن (فُعَال) أو (فَعَل) مع أنه ذكر كثيراً من الأوصاف لبعض الأعضاء .

فكان عليّ - وقد رأيتُ ذلك - أن أفي بما قررته في نفسي حين بدأت العمل ، بإصلاح ما أجده من خطأ في النسخ ، واضطراب في الشرح ،

(*) قلت : لعله استدركها فيما بعد في مقالة أخرى ، ولم تصل إلينا مخطوطتها لفقدانها عبر السنين .

وأن 'كلمة' ما لم يُذكر في (المقالة) مما هو ذو علاقة وثيقة بأعضاء الإنسان وحالاته وما يطرأ عليها .

فاستدركتُ كل هذا فيما أسميته :

(استدراك النقصان — في مقالة أسماء أعضاء الإنسان)

وهو حصيلةُ جهدٍ مستطام أرجو أن يكون وافياً بالغرض مستهدفاً الغاية التي أرادها المؤلف رحمه الله .

والاستدراك هذا ، في ثلاثة أبواب ، على النهج الذي عليه في (المقالة) :

الباب الأول . — الجنين ، الخلايا ، الرحم ، العضلات ، العظام ، الغدد ، الكبد ، الطحال ، الكلية الرئة .

الباب الثاني . — الأوردة ، الشرايين ، الأعصاب .

الباب الثالث . — الأمراض ، الأدوية ، الآفات .

الكواكبي

دمشق ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

